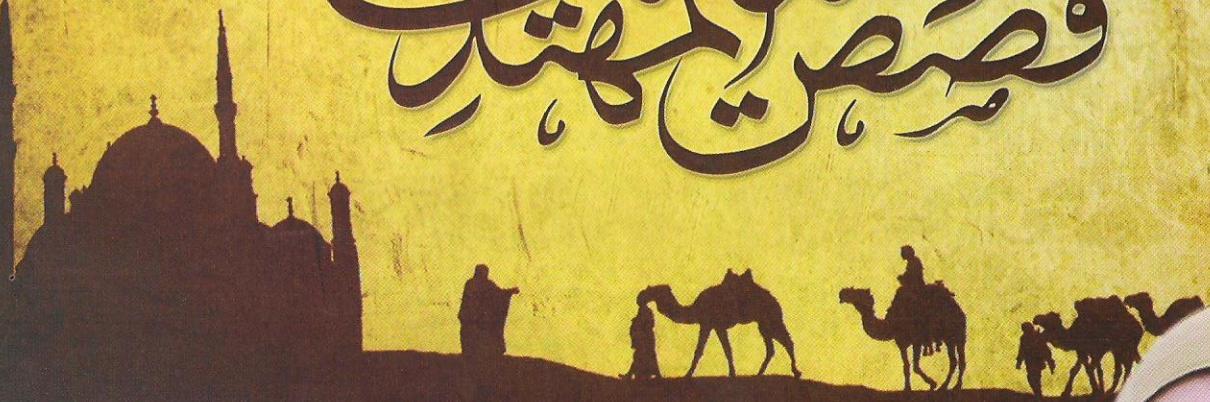


31

سلسلة
قصص حملة
فتح مصر



الممثلة والصحفية البريطانية

ميريام سيرا



ميريام سيرا

شخصيتها محمد ﷺ وراء هد ايتى



طفلة موهوبة في التمثيل.. تفتح وعيها على أضواء التصوير وحفلات السينما.. صار بساط النجومية الأحمر مفروشاً تحت أقدامها منذ المشاهد الأولى التي أدتها إلى جانب مشاهير الشاشة آنذاك، وأصبح صوت التصفيق وكلمات الإعجاب والرقص والغناء وكؤوس «الشمبانيا»، من مفردات حياتها.

ولدت ميرiam فراسوا سيرا، المعروفة باسم إيملي فراسوا، في لندن عام ١٩٨٣ من أصل فرنسي أيرلندي، وبدأت مشوارها الفني وهي في سن الثانية عشرة مع فيلم «العقل والعاطفة» للمخرج التيواني أنج لي، ثم عملت مع ممثلات شهيرات مثل كيت وينسليت وإيميا تومبسون.. أثناء بداية دراستها في جامعة كامبريدج البريطانية تغيرت حياة ميرiam وانقلبت رأساً على عقب.. كيف حدث هذا؟! كيف تركت طقوس هذا المجتمع المخمل وكل ملذات الدنيا التي كانت في متناول يدها كامرأة جميلة ثرية مشهورة لا تفتقر إلى أحد؟! ما الذي جعلها تتوقف فجأة عن الحياة التي كانت تعيشها، فتبدل ملابسها وتغطي سائر جسدها وتلقي بالكتعب العالي بعيداً وتسجد بضراعة لله رب العالمين، مرتدية الحجاب في كل مكان عام، وفي أي وقت من أوقات الصلوات الخمس؟!

كانت ميرiam معروفة بحبها للتعليم والبحث وراء كل معلومة جديدة، فتقول إنها بدأت التعرف على الإسلام عندما كانت تدرس اللغة العربية في الصف الأول الجامعي، ولفت نظرها تاريخ اللغة الذي لم يتبدل بسبب القرآن، فدرست ترجمة معاني هذا الكتاب الثابت المحفوظ، وتعمقت في فهم شخصية رسول هذا الدين فوجدتها شخصية داعية للسلام والتسامح.. تقول: إن النبي محمد صلى الله عليه وسلم واحد من الشخصيات العظيمة في التاريخ التي يساء فهمها.

رد الفعل

جاءت الحرب الإعلامية ضد الإسلام بعد هجمات ١١ سبتمبر وقرأت الكتب التي دعت لطرد المسلمين من أوروبا، فكانت هذه الكتب دافعاً لها أكثر للخوض في تفاصيل الدين الإسلامي.. تركت ميرiam التمثيل بالتزامن مع سعيها لاكتشاف الحقيقة ونالت شهادة البكالريوس في العلوم الاجتماعية والسياسية من كامبريدج في عام ٢٠٠٣ بتفوق، وكانت شهادتها الأعز إليها هي شهادة التوحيد، فقد اعتنقت الإسلام في العام نفسه بعد بحث واسع حول الأديان، ومن يومها أصبحت متحدثة نشطة في وسائل الإعلام الغربية تبين للناس بالحسنى وال الحوار والمنطق حقيقة الإسلام، مبينة لهم أن الراديكالية التي تبرر أي هجمات إرهابية لا تمثل الجماهير المسلمة.

تقول مريم: من أفضل ما تعلمت من المسلمين أن أعفو عنمن يظلمني عند المقدرة وأفعل المعروف في أهله وفي غير أهله، وأقول الحقيقة حتى لو كانت لا توافق هواي.

الاقتراب أكثر

بعد إسلامها عملت مريم لمدة عام مع منظمة غير حكومية فلسطينية في القدس فاقتربت أكثر من المسلمين المطبقين لتعاليم دينهم، ورأت فيهم البساطة والمودة والترابح، وهي صفات نادرة الوجود في المجتمع الذي تربت فيه ونشأت على أضواء نجوميته، وهناك تلقت التدريب على حل النزاعات سلمياً، وفي أغسطس ٢٠٠٥ سافرت إلى العاصمة الأمريكية واشنطن لنيل درجة الماجستير في الدراسات العربية، فقد تخصصت في سياسة الشرق الأوسط، ثم حصلت على منحة دراسية حول التقييمات القطرية المشتركة من جامعة جورجتاون.

وإن كانت مريم قد تركت التمثيل فقد استفادت من ثقافتها السينمائية الواسعة فشاركت في إنتاج فيلم وثائقي بعنوان «العرب والإرهاب»، مما فضح الهيمنة الإعلامية المسيئة للإسلام، كما نشرت كصحفية نشطة مقالات تحلل الأحداث الجارية حتى أصبحت مساعد رئيس تحرير مجلة leme، ولاتزال تsem في المجلة، كما شاركت كباحثة مع مركز البحوث الإسلامي الأوروبي التابع لجامعة إكسيتر بكتابه فصل عن هوية المسلم الأوروبي في تقرير عام ٢٠١٠ تحت عنوان «الإسلاموفobia ومكافحة جرائم كراهية المسلم» وفي ٢٦ مايو من العام نفسه شاركت مريم في تنظيم واستضافة مؤتمر الإصلاح الإسلامي بإشراف من جامعة أكسفورد، وكانت خيرسفيرة لدينها الذي اعتنقته عن كامل اقتناع وهدى..

تقول مريم: إن أحب الأوقات إلى قلبي وقت صلاة الفجر، هناك شيء يكون بين الإنسان وربه في ذلك التوقيت الذي يكون فيه معظم الناس نياً، ف تكون مناجاة العبد لربه، وتقول عن الحجاب الذي ما زال يدهش المجتمع المحيط بها في الغرب: إن الحجاب يساعد النساء في التعامل مع الناس عامة بدون النظر إليهن نظرة جنسية فيحاسبونهن على ما يقلن كسائر البشر وليس على مظاهرهن وأجسادهن، ومن هنا يأتي الاحترام وتأتي المساواة في الكرامة الإنسانية مع الرجل.

المصادر:

- موقع (www.rethinkingislamicreform.co.uk)

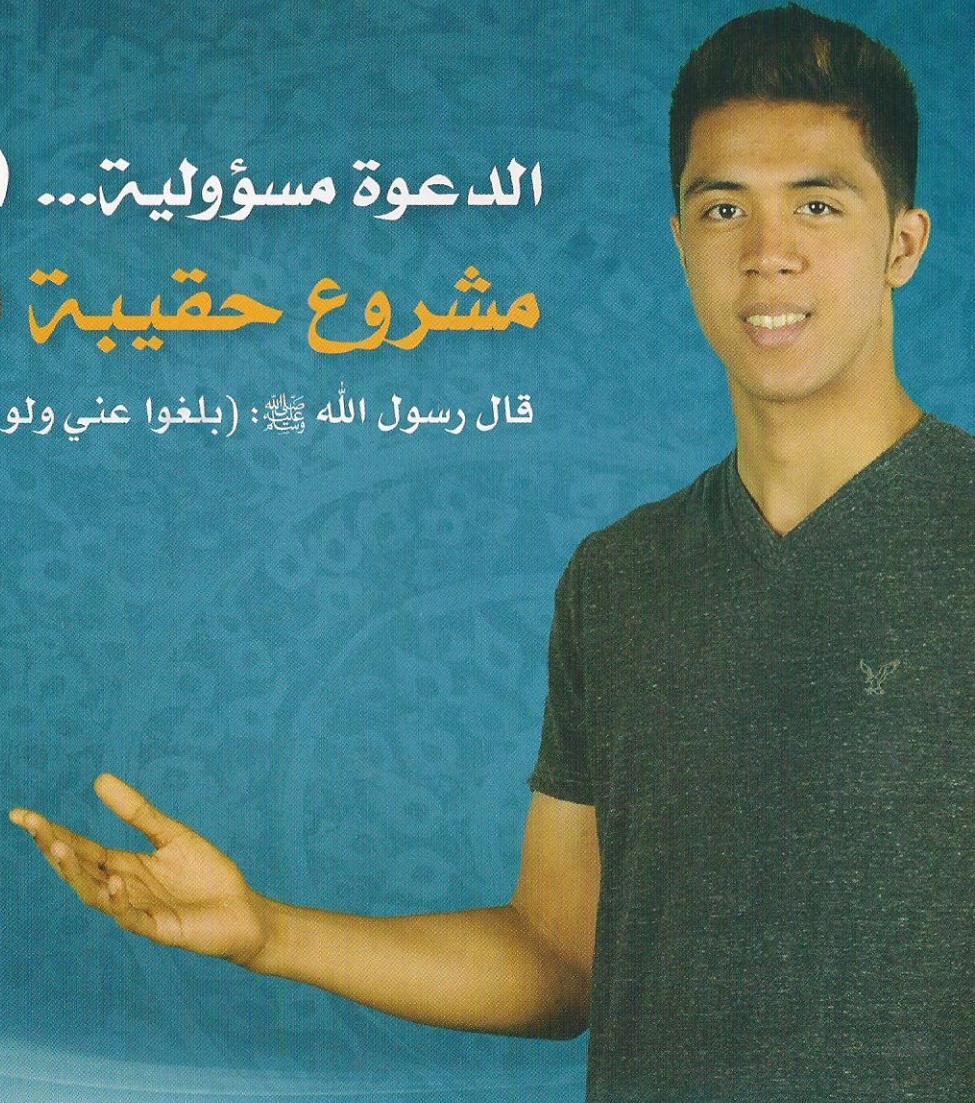
- موقع (<http://www.huffingtonpost.com/myriam-francois/>)

- مدونة تحول النساء الغربيات إلى مسلمات

<http://liveshots.blogs.foxnews.com/2010/09/24/female-converts-to-islam-in-britain>

الدعاة مسؤولية... بلغها معانا مشروع حقيبة الهدایة

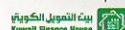
قال رسول الله ﷺ: (بلغوا عنِي ولو آية)



تم توزيع أكثر من 80 ألف حقيبة دعوية بأكثر من 14 لغة في عام 2012



• تبرع نقدي أو عن طريق الاستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007



• تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيتك

www.sadaqah.com.kw



لجنة التعريف بالإسلام ... رحمة للعالمين

ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

جمعية النجاح الخيرية



97600074 | 22444117 | اتصل نصل

www.ipc.org.kw



الرئيس الـ 12 للنظام خیطان الصیاحیة السالمیة القصر العمریة امیریة القیوان سعد العبدالله صلی اللہ علیہ وسّل علیہ الرحمۃ

23810308 24870920 24531598 24667370 24384917 24718062 24562844 22511301 25733263 23620332 24711141 23723002 24558830 22444117

66640206 97244497 97286888 97299962 97233356 94449856 97223301 90005517 97541315 66500590 99868285 97599699 99313514 97600074